الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيتها السيداويات وجمعياتكن النسوية: إنكن لا تمثلن حرائر المسلمين العفيفات الطاهرات. إن من يمثلهن هو الذي يصون كرامتهن ويحمي أعراضهن، وهن لا يرضين بغير الإسلام أن يحكمهن. فأحكام الإسلام لا سواها هي التي تصون شرفهن وشرف آبائهن وإخوانهن وأبنائهن، وليس الغرب الكافر المستعمر الذي يستأجركن أيتها السيداويات لنشر الفحش والعري والرذيلة في بلاد المسلمين؛ لتدمير الأسرة المسلمة وإفساد المجتمع. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- معركة الغرب في أوكرانيا صراع مصالح أم كسر عظم؟ ...٢
- قمة النقب... الأسباب والأهداف ...٢
- حقيقة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار القمح في السودان! ...٤
- لماذا جمعت أمريكا وبريطانيا أدواتهما في الرياض؟ ...٤

/Alraiah.HT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من رمضان ١٤٤٣ هـ الموافق ٦ نيسان/أبريل ٢٠٢٢ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٨٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

رمضان بين بشرى المسلمين ورعب الغرب ويهود

بقلم: الأستاذة راضية عبد الله

يحل علينا شهر رمضان هذا العام والمسلمون كما في كل عام يستبشرون بنصر من الله سبحانه وتعالى، كيف لا وهم قد قرأوا التاريخ الإسلامي وعرفوا أن أعظم الغزوات والمعارك والفتوحات حصلت في هذا الشهر العظيم تاج الشهور، فيه انطلقت الأمة إلى العالمية حتى وصلت إلى قلب أوروبا، وفيه أذاقت يهود مرارة الهزيمة في حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ يوم حطم المسلمون خط بارليف الممتد على طول الساحل الشرقي لقناة السويس بعد ست سنوات فقط من إنشائه والذي أشاعوا استحالة تدميره إلا بقنبلة ذرية، فدحضوا مقولة إن جيش يهود لا يقهر!

يحل علينا هذا الشهر الكريم والمصائب والنكبات تتوالى وبوتيرة متزايدة وبأشكال ووسائل متجددة ومتعددة على الأمة الإسلامية، فدماء المسلمين تنزف بغزارة في سوريا والعراق واليمن وليبيا وكشمير وبورما والهند والأرض المباركة فلسطين المحتلة التي اجتمع فيها شذاذ الآفاق يهود بتآمر من الغرب ومباركة من حكام المسلمين الذين بدل أن يحرروها عقدوا اتفاقيات التطبيع مع المحتل الغاصب وتبادلوا الزيارات معه واستقبلوا قادته بكل حفاوة.

ولأن الغرب ويهود يدركون تمام الإدراك أن الخلافة على منهاج النبوة قائمة غدا أو بعد غد، وأن حكمهم زائل لا محالة وأن هذه الدولة ستعمل على طردهم والقضاء على كيان يهود فإنهم وبكل السبل يحاولون تأخير هذا اليوم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فلم يكتفوا بتطبيع بعض حكام المسلمين ومن ضمنهم حكام الخليج مع يهود بل جعلوهم يسمحون بإدخالهم إلى تلك البلاد الطاهرة التي سجنوا من فيها من العلماء المخلصين ليفسح لهم المجال بنشر المنكرات والفواحش وحذف آيات من القرآن الكريم من المناهج، كما أفسحوا الطريق للجمعيات النسوية لتفتيت الأسر المسلمة باتفاقية سيداو اللعينة، وغيرها الكثير.

والأمة الإسلامية فيها غيارى لا يسكتون على منكر وتحركهم مشاعر النخوة والدفاع عن البلاد والأعراض فإنهم حين أدركوا أن الدول الغربية التي تتصارع على أساس قومي قد تفككت وتضعضع مكانها في الموقف الدولي وأن جيوشهم لا يمكن أن تصمد أمام عزم وقوة المسلمين كما حصل مع الجيش الأمريكي حين انسحب من أفغانستان، وكما حصل مع كيان يهود الهش الذي لم يستطع الصمود أمام ضربات الفصائل الفلسطينية المسلحة في عدوانه على قطاع غزة العام الفائت، حين لم يقتصر الرد من الضفة الغربية وغزة بل ساهم الأهل في الأراضي المحتلة عام ٤٨، وحين زحفت جموع من المسلمين في البلاد الإسلامية إلى الحدود مطالبة بفتحها أمام المجاهدين.

ولما أدرك الغرب ويهود أن ملامح الوعي بدأت تظهر على الأمة الإسلامية، بدأت أمريكا تحرك عملاءها بعقد الاجتماعات المتواصلة مثل اجتماع شرم الشيخ بين حاكم مصر السيسي وعميل بريطانيا في الإمارات محمد بن زايد ورئيس وزراء كيان يهود، وبعدها توافد وزراء خارجية الدول العميلة؛ الإمارات والبحرين والمغرب ومصر، لحضور قمة النقب مع وزيري خارجية يهود وأمريكا، وسط غياب وزيري خارجية الأردن والسلطة الفلسطينية، ثم تقرر تحويل اللقاء إلى منتدى دائم، يعكس بلورة هيئة أمنية إقليمية لمواجهات التحديات.

لكن أهل فلسطين رفضوا كل تلك التحركات الخيانية فقام شبان بمهاجمة يهود في بئر السبع والخضيرة وحول تل أبيب في هجمات أفقدت يهود شعورهم بالأمن، كل ذلك جعل رئيس جهاز الأمن العام في

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

أطماع المستعمرين في تنزانيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: تعد تنزانيا من أكثر البلاد استقرارا من الناحية السياسية في أفريقيا، وتلعب تنزانيا دورا في منظمة سادك. وعلاقاتها مع مستعمرها القديم بريطانيا وطيدة. ولكن تلاحظ تحركات أمريكية وصينية فيها. فما مدى تأثير أمريكا والصين في هذا البلد؟ وهل يوجد صراع دولي فيها؟ ولماذا أسست مجموعة سادك؟

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

أولاً: تعد تنزانيا بلدا إسلاميا، إذ إن نسبة المسلمين فيها تتجاوز ٦٠٪، وقد دخلها الإسلام في نهاية القرن الهجري الأول، إلا أنها تعرضت لهجمات المستعمرين أعداء الإسلام بدءاً من الاستعمار البرتغالي إلى الاستعمار الألماني والبريطاني، ثم إن أمريكا الآن في طريق التدخل... وإن موقعها الاستراتيجي يجعل لها أهمية لدى الدول المستعمرة، فهي تقع على المحيط الهندي من حدودها الشرقية، وهي تقع ضمن منطقة البحيرات الكبرى الأفريقية. ولهذا كانت إحدى بوابات المستعمرين للولوج إلى أعماق أفريقيا واستعمارها، وقد نالت تنزانيا استقلالها الشكلي في نهاية عام ١٩٦١، إلا أن النفوذ البريطاني بقي مهيمنا عليها...

ثانياً: عينت بريطانيا جوليوس نيريري رئيسا على تنجانيقا والذي كان يظهر كأنه يقود حركة تحرير ضد الاستعمار! وقد عين من قبلُ وزيراً في الحكومة البريطانية التي كانت تدير المنطقة قبل الاستقلال. وضمت زنجبار إلى تنجانيقا عام ١٩٦٤، وذلك ليتكون اتحاد تنزانيا حسب خطتها التي رسمتها للوقوف في وجه أمريكا التي بدأت تعمل على الحلول محل الاستعمار القديم في أفريقيا. وحكم نيريري تنزانيا بالحديد والنار حتى عام ١٩٨٥ عاملا على تركيز النفوذ البريطاني ومحاربا للإسلام، وكان يتغطى بشعار الثورية والاشتراكية في الوقت الذي كان فيه يطبق النظام الرأسمالي كعادة كثير من العملاء للغرب!

ثالثاً: ولأن المسلمين هم الأكثرية (أكثر من ٦٠٪)، وحتى لا يكون الرئيس منهم لو كان هناك انتخاب للرئيس لذلك صنعوا دستوراً ينص في الفقرة الثالثة من المادة ٤٧ على "إلزامية أن يكون المرشح للرئاسة من جزء معين في الاتحاد (تنجانيقا أو زنجبار) وفي الوقت نفسه يكون النائب من الطرف الآخر". وأن هناك تفاهما وليس أمرا دستوريا على أن يتناوب الرؤساء من النصارى والمسلمين. فبعد هلاك الرئيس النصراني جوليوس نيريري الذي حكم لأطول مدة، من نهاية عام ١٩٦١حتى عام ١٩٨٥، تولى الحكم حسن موينى من أصل مسلم (١٩٨٥-١٩٩٥)، ومن ثم تولى النصراني بنجامين وليام (١٩٩٥-٢٠٠٥)، ومن ثم الرئيس مريشو كيكويتي من أصل مسلم (٢٠٠٥-٢٠١٥)، ومن ثم تولى الحكم نصراني وهو جون ماغوفولي وقد توفي العام الماضي، فعقب ذلك تولت نائبته سامية حسن من أصل مسلم رئاسة البلاد يوم ٢٠٢١/٣/١٩، وكانت وزيرة في حكومة زنجبار ضمن الاتحاد. وعينت عام ٢٠١٤ وزيرة دولة لشؤون الاتحاد. وفي عام ٢٠١٥ اختارها الرئيس جون ماغوفولي نائبة للرئيس، إذ تخطت الكثيرين من حزب تشاما تشا مابيندوزي (سي سي إم) وهو حزب نيريري الذي يحكم البلاد ويتفرد في

..... التتمة على الصفحة ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٤٣هـ الموافق ٢٠٢٢م

إلى خير أمة أخرجت للناس... الأمة الإسلامية التي أكرمها الله بطاعته...
إلى حملة الدعوة الكرام الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله...
إلى زوار الصفحة الأكارم المقبلين على الخير الذي تحمله...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أبارك لكم هذا الشهر الكريم، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، **وهو شهر أكرم الله سبحانه المسلمين فيه بالمغفرة كما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أخرجه البخاري عن أبي هريرة... فيه أُنزل القرآن الكريم، وفيه كان النصر والفتح المبين... شهر العمل والجد والاجتهاد، وشهر العبادة والصبر والجهاد... فشمروا أيها المسلمون عن السواعد، وتنافسوا في الخيرات، حيث تُضاعف الأجور والحسنات...**

وأسأل الله سبحانه أن يتقبل من المسلمين أجمعين صيامهم وقيامهم، وأن يكون هذا الشهر الكريم فاتحة خير وبركة، ومقدمة نصر بإقامة الخلافة الراشدة، فتستظل الأمة براية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، فتعود كما كانت أمة كريمة، قوية بربها، عزيزة بدينها ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ليلة الأول من رمضان ١٤٤٣هـ
الموافق ٢٠٢٢/٤/١م

أخوكم
عطاء بن خليل أبو الرشتة

الأمة الإسلامية منكوبة بحكامها العملاء

استُقبل رئيس كيان يهود في عمان في مراسم رسمية، مع السجادة الحمراء، وذلك بعد مغادرة وزير حربه بيني غانتس بأقل من ٤٨ ساعة، للبحث عن التهدئة في الأراضي المحتلة، هذا وقال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن: إن موقف النظام من العلاقات مع كيان يهود واستقبال زعمائه الواحد تلو الآخر، ليضرب عرض الحائط بمشاعر ومواقف أهل الأردن تجاه يهود وكيانهم، الذين يعتبرونه العدو الأول الذي لن يهدأ لهم بال إلا بزواله. بينما العمل والتنسيق الأمني مع كيان يهود من أجل التهدئة المنشودة في الأرض المحتلة لا يمثل إلا الحكام. وما يسمى بحل الدولتين هو حل استعماري وخيانة لله ولرسوله وللمسلمين. وخاطب البيان أهل الأردن والمسلمين: ها أنتم ترون زعماء كيان يهود الجبناء يُستقبلون على تراب الأردن الطاهر، فهلا أقمتم دولة الإسلام، دولة الخلافة الراشدة التي سيقوم جيشها بإذن الله باجتثاث هذا الكيان من جذوره ومن ورائه دول الاستعمار الغربي الكافر الأمريكي والبريطاني، في يوم مشهود تعلوه صيحات الله أكبر من جيوش المسلمين؟ كما قام الرئيس التركي أردوغان بزيارة أوزبيكستان يوم ٢٩ آذار/مارس، واجتمع مع رئيسها شوكت ميرزياييف الذي وصف اللقاء بأنه "تاريخي". وتم التوقيع بين الطرفين على ١٠ اتفاقيات في عدد من المجالات والقطاعات، منها اتفاقية نقل المحكوم عليهم إلى أوزبيكستان، أي تسليم العاملين ضد النظام الأوزبيكي العلماني، وهؤلاء من اللاجئين إلى تركيا من بطش هذا النظام الإجرامي، وجلهم مسلمون وخاصة من حزب التحرير، ويظهر نشاط أردوغان في جمهوريات آسيا الوسطى في خانة المصالح الأمريكية؛ منها ضرب النفوذ الروسي في تلك البلاد الإسلامية وتسهيل العمل لبسط النفوذ الأمريكي فيها، ومنها التضييق على الجماعات الإسلامية وخاصة حزب التحرير وتنشيط العمل العلماني وحصر الإسلام في نطاق العبادات وذلك لمنع عودة الإسلام إلى الحكم. وصرح أردوغان بأن التعاون المزمع في مجال الطاقة بين تركيا وبين كيان يهود يعد مصلحة مشتركة للطرفين. وأدان ما وصفها (الهجمات الإرهابية الشنيعة) التي وقعت في كيان يهود مؤخرا، وقدم تعازيه لأسر الهلكى وتمنى الشفاء العاجل للجرحى. وغداة الاجتماع الثامن والأربعين لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسلام أباد، وذرف دموع التماسيح، والإعراب عن مخاوف المنظمة بشأن الوضع في أفغانستان، قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية أفغانستان: إن المنظمة لم تكن قادرة بعد على فعل أي شيء للمسجد الأقصى وأرض فلسطين، والتي كانت الهدف الرئيسي من إنشائها. ورغم أنها ثاني أكبر منظمة في العالم بعد الأمم المتحدة، ويمثل أعضاؤها قوة نووية كبيرة ودولاً متقدمة، لم تحلّ أي مشكلة في البلاد الإسلامية ولكنها استمرت فقط في عقد اجتماعات لا معنى لها. ولفت البيان إلى: أنه من الضروري إدراك الوجه الحقيقي لمثل هذه المنظمات التي لا علاقة لها بالقضية المصيرية للأمة. ولا ينبغي توقع أي خير منها، لأن إرادتها السياسية لا تتجاوز مصالح أسيادها، ناهيك عن حل مشكلة أفغانستان. وختم البيان مؤكدا: على رفض مثل هذه الأجندات الفاشلة وبذل الجهود بدلاً من ذلك لتحرير الأمة من هيمنة الغرب الكافر وعملائه وأدواته؛ من خلال تطبيق الإسلام محلياً وكذلك السعي الجاد لتوحيد أفغانستان وباكستان وآسيا الوسطى بالكامل.

نظرات سياسية

معركة الغرب في أوكرانيا صراع مصالح أم كسر عظم؟

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر (أبو المعتز بالله)

بالرغم من تباين المواقف بشأن أوكرانيا بين الغرب؛ ألمانيا وفرنسا من جهة، وبين أمريكا من جهة أخرى، إلا أنه قد فرض عقوبات قاسية على روسيا أدت إلى تدهور سريع في سعر العملة الروسية، وأدى فصلها عن نظام سويفت للمبادلات المالية والتجارية إلى إفلاس كثير من بنوكها وشركاتها، هذا فضلاً عن تجميد أرصدتها التي يحتفظ بها الغرب وأمريكا، وهكذا عملت أمريكا على شيطنة بوتين وأظهرته ودولته بمظهر الخارج عن القانون الدولي والأعراف العالمية، وتريد منه أن يوقف حربه فوراً ضد أوكرانيا دون أي ضمانات مكتوبة أو غير مكتوبة، حتى إذا خرج بدأت تلاحقه فيما ظنه حقاً له باحتلاله أراضي القرم.

إن المعركة بين الغرب ومن ورائه أمريكا وبين روسيا هي معركة أقرب إلى عض الأصابع أو كسر العظم، فروسيا لا تريد لحلف شمال الأطلسي أن يصل إلى حدودها وأوكرانيا في خاصرتها، وزيلينسكي عميل أمريكا لا يخفي مطالباته بالانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي، فهي تدرك أنها إن فقدت أوكرانيا فإنها تفقد سيطرتها على البحر الأسود وبحر أزوف الذي يعتبر بالنسبة لها شريان الحياة، وقد خاضت لأجل هذا الحروب الطاحنة حتى تمكنت من بسط سيطرتها عليهما منذ زمن الخلافة العثمانية، بل وانتزعت القرم من المسلمين منذ أكثر من قرنين لهذه الغاية، وهي لا تريد أن تفرط بأوكرانيا مثلما فرطت في دول أوروبا الشرقية وانفرط عقدها حتى أصبحت بولندا التي عرفها العالم بوارسو رمز قوة الاتحاد السوفييتي جزءاً من أوروبا وأمنها ومؤسساتها وحلفها، فهي تدرك أن أوكرانيا هي آخر ما بقي لها، ولن تتركها للغرب لقمة سائغة، لكن الغرب بالمقابل ومن ورائه أمريكا فإن أوكرانيا بالنسبة له هي بوابته على دول أوروبا الشرقية، وهو يدرك أن روسيا إذا أخذت أوكرانيا إلى جانبها فإنه سيصبح على قواعد عسكرية وأنظمة صاروخية متقدمة على حدوده؛ لذلك تجده وقف بقضّه وقضيضه لجعل روسيا تخسر الحرب وتعود بغير ماء وجه، أما أمريكا التي كان رئيسها يضحك بملء شدقيه عندما تورطت روسيا في الأوحال الأوكرانية فإنها تدرك حمق الرئيس الروسي وحب العظمة عنده، وتدرك أن هاتين الصفتين اللتين تسيطران عليه هما ما جعلها تستخدم روسيا في سوريا علّها تظفر من أمريكا بالاعتراف لها بالقرم، مع أن روسيا لو لم تكن غبية سياسيا لتركت أمريكا تتورط في سوريا كما تورطت هي في أفغانستان.

إن روسيا في وضع حرج وقد كان يكفيها أن تبقي بعض جنودها وحشودها العسكرية على حدود أوكرانيا البرية في القرم وبيلاروسيا والمناطق الشرقية لأوكرانيا الموالية لها دون أن تتورط في هذه الحرب التي تستغلها أمريكا والغرب لإرهاقها عسكرياً واقتصادياً، قد كان يكفيها التهديد لمنع أوكرانيا من الانضمام لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي، ولكنه غباء بوتين وكبره هو الذي ورطه في هذه الحرب وقد بدأ يطالب النظام في أوكرانيا من أول أيام الحرب لعقد محادثات تبقي له شيئاً من الكرامة حتى يخرج أو يعطيه الأوكرانيون وعميل أمريكا زيلينسكي أي ضمانات موقّعة حتى يوقف حربه ضدها، ولكن الغرب يريد منه أن يخرج بدون أي ضمانات، بل إنه من المتوقع إن خرج أن تبقي أمريكا عليه العقوبات الاقتصادية فتعامله كما تعامل إيران وكوريا الشمالية، لعلها تفصل بين روسيا وبين الصين.

إنّ العمل على فصل العلاقة بين روسيا والصين هو هدف استراتيجي لأمريكا، تحدّث عنه كيسنجر منذ السبعينات، وتدرك أمريكا أنّ فك العلاقة بينهما هو السبيل للتغلب عليهما، وقد سعت لاحتواء الصين منذ أوائل عهد أوباما وأخفقت! ذكرت هذا هيلاري كلينتون في مذكراتها يوم كانت وزيراً للخارجية.

ونراها اليوم تطلب من الصين صراحةً أن تدين العمل العسكري الروسي في أوكرانيا، وما زالت الصين تراوغ، ما دعا وزير الخارجية الأمريكي بلينكن لأن يتهمها بأن مراوغاتها تلك تعارض المواثيق والأعراف الدولية وحقوق الإنسان.

ولم يكن مقبولا أمريكيا أن تمتنع الصين عن التصويت في مجلس الأمن لما عرضت أمريكا مشروع قانون يدين التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، وأيضاً لم يكن مقبولاً أن تقول الصين بوحدة الأراضي الأوكرانية وتسكت عن الإدانة.

إنّ الغرب وبخاصة أمريكا، سبق له أن خدع روسيا يوم جعلها تقبل بسقوط جدار برلين وتسليم ألمانيا الشرقية لألمانيا الغربية، وخدعها عندما أبقى عميلها يانوكوفيتش سنة ٢٠١٤ ثم حرّك الشارع ضدّه، وما زال يستخدمها في سوريا وليبيا حتى أصبح اسم روسيا وثيق الصلة بعصابات فاغنر وعصابات القتل الإجرامية وبوتين.

يبقى السيناريو الأسوأ بالنسبة للغرب وأمريكا، هو ماذا لو نجحت روسيا في وضع نظام بديل لنظام زيلينسكي عميل أمريكا أو نجحت في استمالته؟! خاصة وأنّ زيلينسكي شعر بخيبة أمل لعدم وقوف الغرب إلى جانبه، فالمساعدات العسكرية حتى الآن لا تزال دون الآلة العسكرية الروسية المدمرة التي لا تقوى أوكرانيا بمفردها على الوقوف ضدها، وخطاباته تنطق بأنّ أمريكا والغرب ورطت أوكرانيا مع قوة من أعتى قوى الأرض، ثم راح وتركها ولها في ذلك مثل قريب في جورجيا عندما أغرتها أمريكا بضم أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، إلا أنّ موسكو لتبرير دخولها في جورجيا قامت واعترفت بأبخازيا وأوسيتيا منطقتين مستقلتين عن جورجيا على غرار ما فعلته جمهوريتا الشرق الأوكراني ولم تفعل أمريكا تجاه هذا التصرف الروسي شيئاً مع أنّ حاكم جورجيا وقتها ساكشفيلي كان عميلاً أمريكيّاً بامتياز، استبدلت به أمريكا عميلا آخر لها هو شيفارنازده، بسبب أنّه أراد إمساك عصا العمالة من المنتصف بين روسيا وأمريكا محاولاً إرضاء الطرفين.

على كل حال، لقد سبق لحزب التحرير أن قال إنّ أمريكا لن تسمح بأن تهدأ الأمور في أوكرانيا على سياسة (لا غالب ولا مغلوب)، بل إنها ستعمل على أن تبقى الأوضاع متفجرة للضغط على روسيا وأوروبا، فتبقى أوروبا تحت جناحها وتضرب روسيا في خاصرتها، وإذا حصل واستطاعت فعل ذلك ونجحت به فإنها ستعمل جاهدةً بعد ذلك على فك العلاقة بين روسيا والصين لتتفرغ بعدها لتحجيم التنّين الصيني والعملاق الآسيوي.

ختاما: إنّ القرم التي قضمتها روسيا من أوكرانيا هي أرض إسلامية حكمت بالإسلام لأزيد من ثلاثة قرون! وقد فصلها الروس عن جسم الدولة بعد أن أعملوا في أهلها القتل والتشريد، وإن أهلها هم من التتار المسلمين، ولزيادة علم فإن (القرم) عند أهلها وبلغتهم تعني القلعة أو الحصن، وإن المسلمين كما بسطوا يدهم عليها وحكموها بالإسلام، فإنهم سيعيدونها قريبا بإذن الله.

إن أوكرانيا والعالم لن يقر له قرار أو يهدأ له بال إلا بأن يعود الموقف الدولي بيد هذه الأمة العزيزة، ولن نقول للدنيا حينها جئناكم بالذبح بل سنقول لهم إن الأمانة التي حملناها هي التي جعلتنا نفتح بلدكم، لننشر بينكم العدل والرحمة ■

قمة النقب... الأسباب والأهداف

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

في صحراء النقب جنوب فلسطين وتحت رعاية ورئاسة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن اجتمع وزراء خارجية أربع دول عربية هي مصر والإمارات والمغرب والبحرين مع كيان يهود على طاولة واحدة، اجتماع عقد على مستوى القمة، وقد رأى فيه البعض اجتماعاً تاريخياً، ربما لأنه يتناقض مع طبيعة الأشياء، ويتصادم مع الحقائق التاريخية في العلاقة بين الظالم والمظلوم، والعلاقة بين الاحتلال والمُحتَل، فكيان يهود المغتصب للأرض المباركة الأصل فيه أنه عدو واجب الإزالة، والحرب هي الحالة الطبيعية للعلاقة معه، بينما الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين تجعل منه مكوناً طبيعياً في منطقتنا من خلال اتفاقيات التطبيع، حتى وصل الأمر بهم إلى جعله جزءاً من تحالفاتها الأمنية ومنظومة الدفاع المشترك تحت مبررات محاربة الإرهاب والحقيقة أنهم صناع الإرهاب وليس غيرهم.

لم يكن لقاء النقب سوى رأس جبل الجليد الذي يبتلع في بطنه الكثير من التفاصيل والخطط التي تحوكها أمريكا لإحكام سيطرتها وفرض هيمنتها على منطقة الشرق الأوسط، تلك الخطط التي سيكشف عنها في قابل الأيام، أما الحديث عن التهديدات الإيرانية المزعومة سواء المتعلقة ببرنامجها النووي، أو بتمددها في المنطقة العربية عبر أذرعها في اليمن والعراق ولبنان، فليست إلا أسباباً ظاهرية للتغطية على حقيقة ما تصبو إليه أمريكا، فالنظام الإيراني المرتبط بأمريكا منذ قيام الثورة الإيرانية، لم تنفك أمريكا عن استخدامه كفزاعة تخيف به الأنظمة وخاصة الأنظمة في دول الخليج، وذلك لتبرير وجودها العسكري الضخم في المنطقة بدعوى حماية تلك الأنظمة من التهديدات الأمنية التي تواجهها، فأمريكا هي التي سمحت بتضخم القوة الإيرانية حتى باتت مصدر إزعاج وابتزاز حتى لأوروبا، وهي أيضاً من سمحت بتمدد النفوذ الإيراني في المنطقة لدعمها في حروبها، وخدمة مصالحها، وسعياً لتحقيق أهدافها في بسط السيطرة والنفوذ على بلادنا الإسلامية، فأفغانستان والعراق ما كان لأمريكا أن تدخلهما لولا الخدمات الإيرانية وأدواتها، وإسقاط النفوذ الإنجليزي في اليمن والصراع الدائر فيه حتى اليوم، وإنقاذ النظام المجرم في سوريا ومنعه من السقوط، كل ذلك كان بمساعدة إيران وأذرعها الخبيثة، والتي ربما حان وقت تقليمها فكانت هذه الحملة ضد إيران لإعادة ضبط الموازين، والتغطية على مآرب أمريكا الحقيقية.

وبالأسلوب نفسه اليوم تعمل أمريكا على بيع الوهم للأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، واستخدام إيران لتكون عدواً مشتركاً للعرب وكيان يهود، فقد تمكنت من جر العديد من الدول العربية لتوقيع اتفاقيات التطبيع الخيانية مع كيان يهود تحت ضغط الخوف من إيران، ومصلحتهم تكمن في التقارب مع يهود وضرورة القفز عن قضية فلسطين لتحقيق مصالح أهم وأكبر، وهي تسعى لتجعل من عداوة إيران مدخلاً لتأسيس حلف عسكري عربي على شاكلة حلف الناتو يكون كيان يهود جزءاً منه، وكما تستغل الناتو الغربي كقوة ضاربة لها في ساحات مختلفة بحجة حماية أوروبا من التهديدات، فإنها ستعمل على استخدام (ناتو العرب-يهود) لتأمين حاجتها من أدوات القتال في ساحات أخرى واستكمال خطتها في خوض حروبها بالوكالة.

وبنظرة أدق وأعمق فإن الدول القائمة في بلاد المسلمين بما فيها كيان يهود الغاصب لا اعتبار لها في خطة أمريكا ورؤيتها للمنطقة، فتلك الدول جميعاً هي دول وظيفية، بمعنى أنها وجدت على الخارطة لتنفذ مهمة محددة وتقوم بوظيفة معينة، تلك المهمة تتمثل في تمزيق وتشتيت شعوب الأمة الإسلامية في كيانات كرتونية هزيلة وحدود وهمية، ونهب ثروات ومقدرات المنطقة لتلبية احتياجات أمريكا من الطاقة لتشغيل مصانعها وآلة حربها، والأهم من ذلك كله منع استعادة الأمة الإسلامية وحدتها وجمع شملها في دولة واحدة هي دولة الخلافة، هذا هو الهدف الأساس وراء تحركات الدولة الأولى في العالم، وما دون ذلك تفاصيل لا يصح الانشغال بها عند قراءة الأحداث والأطراف الفاعلة فيها والأهداف المقصودة منها.

عملياً لم يكشف هذا الاجتماع عن أمر جديد في تبعية الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين للدول الكبرى، وانخراطها في مخططات ومؤامرات خيانية فهي في أصلها قائمة على هذا الدور منذ أكثر من مائة عام، منذ استطاع الكافر المستعمر هدم دولة الخلافة، ولكن المختلف في هذا الاجتماع أن تلك الأنظمة باتت أكثر جرأة على إظهار عمالتها وخيانتها، وبذلك فهي تظهر عداوتها للأمة بشكل سافر، الأمر الذي يستدعي تحرك قوى الأمة المخلصة للعمل على إفشال تلك المخططات الخبيثة، وإحباط مساعي أمريكا الشريرة، عبر قطع أذرعها وأدواتها في بلادنا المتمثلة بالأنظمة الحاكمة في بلادنا، واستثمار هذا التوقيت التاريخي الذي يعيشه العالم، لا سيما أن الأحداث الجارية في العالم اليوم قد أظهرت ضعف الولايات المتحدة في أكثر من قضية، وكشفت عن فقدانها السيطرة واهتزاز مكانتها الدولية، واشتعال الصراع بين القوى الكبرى، وتخبطها إلى درجة أن جميع أطراف هذا الصراع خاسرون، وسينالهم الضرر وإن كان بنسب متفاوتة، مع عدم قدرة أي من تلك الأطراف على حسم الصراع لصالحها، والكل يترقب نشوء كيانات جديدة واندثار كيانات أخرى ليعاد رسم خارطة العالم من جديد وقيام قوى عالمية جديدة تؤسس لنظام عالمي جديد.

وبالنظر إلى تلك القوى فهي عاجزة عن تقديم أي حلول لمشاكل العالم على كافة المستويات، وعلى الأمة الإسلامية وكل القوى الحية فيها أن تأخذ إسلامها بقوة وتعمل بجد واجتهاد لتبني مشروع الإسلام العظيم، وجعله قضيتها المصيرية والعمل مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لنقتعد مكاننا بين الأمم، ونضع للناس الموازين القسط، ولنصنع الأحداث ونكون الفاعلين والمؤثرين في حياة البشرية ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

وفد من حزب التحرير/ ولاية لبنان يزور رئيس الرابطة الثقافية الصحافي د. رامز الفري

في سياق حملة حزب التحرير في ولاية لبنان بشأن الانتخابات النيابية، قام وفد من الحزب برئاسة الأستاذ فواز الذهب، والأستاذ جمال الزعبي، والأخ أحمد العبد الله، والأخ عبد الغني درباس؛ ممثلين عن لجنة الاتصالات المركزية للحزب في ولاية لبنان ولجنة الفعاليات في مدينة طرابلس، قاموا بزيارة الأستاذ رامز فري رئيس الرابطة الثقافية. وقد تناول البحث الشؤون الانتخابية في ظل وجود هذه السلطة الفاسدة والمجرمة بحق أهل لبنان عامة وأهل طرابلس خاصة. وقد شرح الوفد نظرة حزب التحرير في ولاية لبنان للواقع السياسي الفاسد وأن الانتخابات النيابية المقبلة لن تحمل الخير أو التغيير الذي يطمح إليه الناس، وكان سبب تحركهم في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠. كما أكد الوفد على أن أي عملية تغيير سيشارك بها المسلمون في لبنان لا بد أن تنطلق من ثقافتنا وعقيدتنا الإسلامية، والضوابط التي وضعها الإسلام، مع التأكيد على أنه بغير الإسلام لن يكون هناك تغيير جذري أو حلول لمشاكل المسلمين في لبنان، بل وكل أهل لبنان. وقد أكد د. الفري على تقاعس هذه السلطة ومن يمثلها في القيام بواجباتها، بحق أهل لبنان عامة وأهل طرابلس خاصة. كما أكد على العلاقة والتعاون الدائم، بين الحزب والرابطة، من خلال المشاركة في معرض الكتاب السنوي.

تتمة: أطماع المستعمرين في تنزانيا

السلطة، ويفوز دائما بنسبة عالية. وقد نال حزب نيريري في الانتخابات الرئاسية الأخيرة التي جرت عام ٢٠٢٠ بنسبة ٨٤,٣٩٪ ومن ثم فاز مرشحه ماغوفولي ونائبته سامية حسن بولاية ثانية، ويدل ذلك على أن حكام تنزانيا ما زالوا يتبعون بريطانيا، لأن الحزب الموالي لها حزب نيريري ما زال مهيمنا على الدولة... ولمواصلة التقليد السياسي المتفاهم عليه في التناوب على الحكم، فقد عينت سامية حسن مساعد الرئيس السابق للشؤون الاقتصادية فيليب مبانغو نائبا لها وهو نصراني. وللعلم فإن الرئيسة سامية حسن قد ولدت في كانون الثاني/يناير من عام ١٩٦٠ في زنجبار التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، ويبلغ عدد المسلمين فيها حوالي ٩٩٪. وفي وقت لاحق تابعت دراسة الإدارة العامة في تنزانيا أولا ثم تخرجت في جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة. وقد أدت اليمين الدستورية وهي تلبس خماراً والقرآن في يدها اليمنى فحظيت بسمعة حسنة بين أهل بلدها المسلم، وخاصة أنها اتبعت مسارا مخففا مع المعارضة...

رابعاً: إن بريطانيا تنظر لتنزانيا بدرجة من الأهمية من ناحية سياسية ومن ناحية اقتصادية:

أما من ناحية سياسية، فإن موقعها كإحدى بوابات الولوج إلى أعماق أفريقيا واستعمارها يجعل لها أهمية لديهم، وقد عملت بريطانيا على الوقوف في وجه انتشار الإسلام ومحاربته ومحاربة أهله الذين يرفضون المستعمر ويتصدون له، ثم إن خسارة بريطانيا لتنزانيا ستسبب فقدان بعض الدول المجاورة لها والتي ما زال لبريطانيا نفوذ فيها ككينيا وملاوي وزامبيا وغيرها من الدول في المنطقة.

وأما من ناحية اقتصادية، فهي أكبر مستثمر أجنبي مباشر في تنزانيا في قطاعات مثل التعدين والتصنيع والإنتاج الزراعي، وأكبر مستثمر للشاي التنزاني وتهيمن صادراتها على السوق التنزانية وخاصة السيارات والأجهزة الإلكترونية.

خامساً: وكذلك أمريكا تنظر لتنزانيا بدرجة من الأهمية وتحاول النفاذ إليها بكافة الوسائل، والحلول محل الاستعمار القديم، فكانت تنزانيا من الدول الأفريقية القليلة التي زارها الرؤساء الأمريكان وذلك لإبداء الاهتمام بها ومحاولة جذبها تجاه أمريكا... فزارها بوش الابن في ٢٠٠٨/٢/١٧. وكذلك أوباما في ٧/١/ ٢٠١٣ حيث وضع حجر الأساس لنصب تذكاري أمام سفارة بلاده تكريما لأحد عشر أمريكيا قتلوا في تفجير السفارة الأمريكية عام ١٩٩٨ في دار السلام...

سادساً: وهكذا يمكن أن يقال إن الصراع السياسي يدور بين بريطانيا المستعمر القديم المستمر، وبين أمريكا التي تحاول النفاذ إلى تنزانيا لتخلف النفوذ البريطاني، وكلتا الدولتين تستعملان وسائلهما الخبيثة الاستعمارية لتحقيق أهدافهما:

١- أما أمريكا، فقد أعلنت اعتراضها على نتائج انتخابات عام ٢٠٢٠، فكتبت مورغان أورتاغوس المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية يوم ٢٠٢٠/١٠/٣٠ عقب الإعلان عن فوز الرئيس ماغوفولي، كتبت على حسابها في موقع تويتر قائلة إنها "قلقة بشأن تقارير موثوقة عن مخالفات انتخابية واستخدام القوة ضد المدنيين العزل" وقالت "سنحاسب الأفراد المسؤولين" عن ذلك... وأيضاً فإن أمريكا تتبنى مطالب المعارضة وخاصة حزب تشاديما. وذلك لإثارة الفوضى السياسية حتى تتمكن من كسر هيمنة الحزب الحاكم وهو حزب بريطانيا... هذا علماً بأن المعارضة ما زالت ضعيفة، فلم يحصل مرشح أكبر حزب معارضة وهو حزب الديمقراطية والتقدم (تشاديما) على نسبة كبيرة في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام ٢٠٢٠، فقد حصل مرشحه تونـدو ليسو على نسبة ١٣,٠٣٪. ورفض مرشح حزب تشاديما النتائج وقال (إنها شهدت تزويرا لم يسبق له مثيل في تاريخنا...) وكذلك فإن أمريكا تستغل دعوات الانفصال وخاصة الدعوة لانفصال إقليم زنجبار عن تنجانيقا... ثم إنها تستخدم صندوق النقد الدولي كوسيلة للتأثير على الحكم في تنزانيا!

٢- وأما بريطانيا فهي تعمل وفق طريقتها من الخبث السياسي لسد الأبواب التي تحاول أمريكا استغلالها في تنزانيا، فمن جانب تُظهر كما لو أنها توافق أمريكا ومن جانب آخر تُحكم سياسة أخرى مخالفة:

أ- فبالنسبة للانتخابات فقد صرحت بريطانيا بشأنها تصريحاً حمّال أوجه فقال الوزير البريطاني للشؤون الأفريقية جيمس دودريدج على حسابه في موقع تويتر يوم ٢٠٢٠/١٠/٣٠ ("إن المملكة المتحدة قلقة بشأن المعلومات عن مخالفات" ودعا إلى "إجراء تحقيق شفاف" وحث الجهات السياسية على "إيجاد حل سلمي")، فأرضت أمريكا ولكنها لم تعترض على نتائج الانتخابات ولم تقل قول أمريكا: (بأن هناك تقارير موثوقة عن مخالفات انتخابية) أو تدعو (لمحاسبة المسئولين)!

ب- وأما بالنسبة للمعارضة فإن قادة جماعة إسلامية دعت إلى استقلال منطقة زنجبار شبه المستقلة في تنزانيا، تمت تبرئتهم من تهم الإرهاب: (أطلق سراح القياديين البارزين في جماعة المجتمع المدني، وهي جمعية الحشد والدعوة الإسلامية، أو UAMSHO، بعد ثماني سنوات من الاحتجاز، فأطلق سراح فريد هادي، ومسلّم علي مسلّم الثلاثاء ليلاً. وأكد مدير النيابة العامة، سيلفستر مواكيتالو، للصحافيين إسقاط جميع التهم الموجهة إليهما... ٢٠٢١/٠٦/١٦ https:// apnews.com/) وأيضاً سُمح في الأسابيع الأخيرة باستئناف بعض الصحف السواحيلية المحظورة، ثم إن الرئيسة سامية صلوح حسن أصدرت عفواً عن العديد من سجناء الرأي بمن فيهم أعضاء في تشاديما.

ج- وأما موضوع صندوق النقد الدولي فعلى الرغم من أنه سبق (طرد) الصندوق من تنزانيا في عهد الرئيس حسن موينى لأنه أراد أن يفرض شروطا عليه مثل تخفيض قيمة العملة ورفع الأسعار وتجميد الأجور ما يزيد من معاناة الناس كما يفعل الصندوق في كل بلد يطلب قرضا منه، إلا أن الصندوق استغل تداعيات وباء كورونا لتقديم قرض لتنزانيا بقيمة ٥٦٧ مليون دولار قائلا بأن "تفشي كورونا أدى إلى انهيار قطاع السياحة وفاقم الحاجة إلى تمويل كبير"... بلومبيرغ ٢٠٢١/٩/٨) فوافقت حكومة تنزانيا على أخذ القرض علماً بأن تنزانيا لم تعترف بتفشي كورونا ولم تفرض إجراءات للوقاية منه ولكنها وافقت على تحسين العلاقة مع الصندوق وعدم مصادمة أمريكا تمشياً مع النهج البريطاني الذي تسير عليه!

د- ثم الأهم هو إنشاء مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية (سادك) التي تأسست في ١٩٩٢/٨/١٧ بدلا من مؤتمر التنسيق لتنمية أفريقيا الجنوبية الذي تأسس في بوتسوانا في ١٩٨٠/٤/١ من تسع دول أعضاء وهي (أنغولا وبوتسوانا وليسوتو ومالاوي وموزمبيق وإسواتيني وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي) وأصبح الآن عددها ١٥ بعدما دخلتها (جنوب أفريقيا وناميبيا وموريشيوس والكونغو الديمقراطية ومدغشقر وسيشل) وقد أسستها بريطانيا لتحافظ على نفوذها في المنطقة، وتحول دون تدخل النفوذ الأمريكي في دول المجموعة، ولذلك ولما اكتشفت شركة النفط الأمريكية (Anadarko) في عام ٢٠١٠م احتياطاً كبيراً من الغاز الطبيعي في حوض (روفوما) الواقع قبالة شاطئ مقاطعة (كابو ديلجادو) شمال موزمبيق، حيث يعيش المسلمون في ذلك البلد... ثم تأكد هذا الاحتياط عام ٢٠١٧م وفقاً لمقال نشرته الفاينانشيال تايمز عام ٢٠١٧م: "تم اكتشاف الغاز في كتلتين متجاورتين، وفي كل منهما احتياطيات مؤكدة تبلغ حوالي ٧٥ تريليون قدم مكعب، وهو ما يكفي - كما يقول الخبراء - لتزويد بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا لأكثر من ٢٠ عاماً"، وهكذا فلما اكتشف الغاز وتأكد في ٢٠١٧م لاحظت بريطانيا توجه أمريكا للتدخل في موزمبيق وخاصة أنه رافق ذلك تحركات (تمرد) في هذا البلد بشكل متزايد بقيادة جماعة محلية تدعى أنصار السنة والجماعة، ومن ثم عرضت رواندا التابعة لأمريكا مساعدة موزمبيق ضد هذا (التمرد) وأغرتها بذلك، فوافقت موزمبيق... وفي ٩ من تموز/يوليو ٢٠٢١م، نشرت رواندا قوة قوامها ١٠٠٠ جندي بناءً على طلب موزمبيق للمساعدة في قمع التمرد الإسلامي المستمر منذ فترة طويلة في مقاطعة (كابو ديلجادو) الشمالية... وعلى الرغم من أن رواندا تابعة لأمريكا، إلا أن موزمبيق فضلت طلب المساعدة من رواندا!

سابعاً: لما لاحظت بريطانيا ذلك حركت مجموعة سادك لتدارك وضع موزمبيق التي هي عضو فيها:

١- (أثنى قادة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي خلال القمة على الدول الأعضاء لالتزامها بنشر القوة الاحتياطية للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وتقديم الدعم المالي في مقاطعة كابو ديلغادو، شمال موزمبيق لنشرها في ذلك البلد. ٢٠٢١/٠٨/٢١ .https://africa /(sis.gov.eg

٢- عندما نشرت رواندا الموالية لأمريكا ألف جندي في شمال موزمبيق وهي ليست عضواً في السادك، اعترض عدد من أعضاء سادك: ("أثار انتشار القوات الرواندية غضب بعض أعضاء السادك، حيث أن مشاركة رواندا ليست تحت سيطرة السادك..." واحتجوا بأن تبرير رواندا، وهي ليست عضواً في سادك، بمساعدة موزمبيق، هو تبرير لحدوث "وصفة لكارثة"... ٢٠٢١/٠٧/٢٢ https:// www.defense-network.com) وهكذا فإن بريطانيا التي أدركت محاولات أمريكا للتدخل عن طريق مساعدة رواندا لموزمبيق، عندما أدركت ذلك أرسلت على الفور مساعدة عسكرية إلى موزمبيق من خلال منظمتها سادك حتى لا تبقى رواندا وحدها هناك.

٣- ووفقاً لتقرير موقع بلومبيرغ فإن (وزير خارجية جنوب أفريقيا قال في اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع: "أتيحت لي فرصة لقاء فرنسا والاتحاد الأوروبي ووزيرة خارجية الولايات المتحدة وأوضحت لهم أن وجهة نظرنا هي أن مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي يجب أن تقود هذا الشأن" (.https://www.bloomberg /com/news/newsletters ٢٠٢١/٨/١٣)

٤- مؤخرا عقدت المجموعة مؤتمرا يوم ٢٠٢٢/١/١٨ في ملاوي لدعم إعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي لمقاطعة كابو دلغادو الغنية بالغاز الطبيعي في موزمبيق التي يبلغ تعدادها نحو ٣٠ مليون نسمة، ويبلغ تعداد المسلمين فيها نحو ٢٠٪. إذ تقدر كمية الغاز في باطن هذه المنطقة بنحو ٧٥ تريليون متر مكعب. وأقر المؤتمر دعم موزمبيق وإجراءات توطيد السلام والأمن والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في هذه المقاطعة التي تنشط فيها حركات مسلحة. وتعهدت بمواصلة محاربة الإرهاب والمتطرفين في موزمبيق. فقال رئيس مالاوي لازاروس الذي يترأس مجموعة سادك ("التزام المجموعة بضمان بقاء إقليم كابو ديلجادو في موزمبيق سليما ومستقرا وآمنا وإن القمة قدمت فرصة لمراجعة بعثة سادك في موزمبيق في مكافحة الإرهاب..." واس ٢٠٢٢/١/١٨).

ثامناً: أما مساعي الصين فهي حتى الآن يغلب عليها النفوذ الاقتصادي أكثر من تحقيق النفوذ السياسي، والتقارب الاقتصادي معها هو لإزعاج أمريكا، وبتدبر هذا الأمر يتبين أن تنزانيا تعمل على تعزيز علاقاتها الاقتصادية بالصين حتى تخفف من وطأة الأوضاع الاقتصادية وحتى تتخلص من تسلط صندوق النقد الدولي عليها أي من التسلط الأمريكي عليها، وكل ذلك بتوجيه من بريطانيا. ولهذا وقعت تنزانيا مع الصين على اتفاقيات تعاون اقتصادي وفني لتمويل مشاريع صينية في تنزانيا، وهناك مباحثات لتمويل مشاريع بعشرات المليارات من الدولارات سواء لبناء ميناء جديد بمبلغ ١٠ مليارات دولار أو بناء محطة للغاز الطبيعي المسال بقيمة ٣٠ مليار دولار ومشروع منجم الحديد والفحم بقيمة ٣ مليارات. وفي اتصال هاتفي بين شي بينغ وسامية حسن يوم ٢٠٢١/٦/٢٢ قال شي: "إن الصين على استعداد لتنفيذ قمة بكين لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي بما يتماشى مع استراتيجيات التنمية في تنزانيا وتوسيع التعاون في مجالات مثل الزراعة والنقل والاتصالات والسياحة والطاقة" بينما قالت سامية حسن "إن تنزانيا على استعداد للعمل مع الصين لدفع البناء المشترك للحزام والطريق بشكل فعال وستنفذ بجدية نتائج قمة بكين لمنتدى التعاون الصيني الأفريقي وستعزز التنمية الجديدة للعلاقات الصينية الأفريقية" (صفحة سي جي تي إن الصينية ٢٠٢١/٦/٢٢).

تاسعاً: فمن ذلك يفهم أن بريطانيا ما زالت تسيطر على مجموعة سادك (SADC)، إذ إن القرارات تصدر لصالح تعزيز النفوذ البريطاني بدعم الأنظمة التابعة لها. وعليه فيمكن القول إن بريطانيا هي المهيمنة على تنزانيا وكذلك على سادك وأن محاولات أمريكا للنفاذ إلى موزمبيق مترددة بين النجاح والفشل وهي غير مستقرة حتى الآن.

لهذه العوامل فإن تنزانيا وموزمبيق مرشحتان لحصول صراع دولي، أي بين بريطانيا صاحبة النفوذ في سادك وأعضائها، وبين أمريكا الطامعة في بسط نفوذها مكان بريطانيا وخاصة في موزمبيق. ولا ينقذ هذه البلاد الأفريقية من أزماتها ومن مخالب الاستعمار إلا أن يحكمها الإسلام الذي هو رحمة للعالمين، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ■

الأول من رمضان ١٤٤٣هـ
٢٠٢٢/٠٤/٠٢م

تتمة كلمة العدد: رمضان بين بشرى المسلمين ورعب الغرب ويهود

كيان يهود (الشاباك) رونين بار، يحذر من احتمال اشتعال الوضع الأمني خلال شهر رمضان، فسارع وزير خارجيتها يائير لبيد للقاء الملك عبد الله لاستدراك الوضع خاصة مع تزامن أعياد اليهود هذا العام ومنها عيد الفصح الذي تشتد فيه الاقتحامات للمسجد الأقصى، وزار وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن كيان يهود وأراضي السلطة الفلسطينية ثم تتالت الزيارات فالتقى ملك الأردن برئيس السلطة الفلسطينية وعلى أثرها قام وزير دفاع يهود بزيارة عمّان للغرض ذاته، ثم في اليوم التالي رئيس كيان يهود أيضاً، وأما أردوغان الذي قدم التعازي وتمنى الشفاء للجرحى وأدان الهجمات ووصفها بالإرهابية، فقد ناشد الرئيس هرتسوغ بأن لا يمنع الفلسطينيين في رمضان من الدخول إلى الأقصى متمنيا مرور هذا الشهر الفضيل وعيد الفصح بسلام مهنئاً يهود في عيدهم.

ومن كان يظن أن كل تلك التحركات بسبب خوفهم على عبادة المسلمين في الأقصى ورباطهم، فهو جاهل أو متجاهل أن قصدهم حراسة الكيان الغاصب والحفاظ على أمنه، وخوفا على عروشهم الواهنة.

وأمام هذا الواقع الجديد حشد كيان يهود جيوشه ليهاجم مخيم جنين، في غياب مقصود لأجهزة أمن محمود عباس، فقتل اثنين وأصاب ثلاثة بجراح خطيرة، ثم قام متطرف يهودي باقتحام المسجد الأقصى، وهكذا أخذت الأوضاع في فلسطين بالغليان حتى قبل بدء شهر رمضان المبارك.

هذا وقد أُعلن عن "تحالف دفاعي إقليمي غير مسبوق يتطور ويتشكل بين الجيش (الإسرائيلي) والجيوش العربية (المعتدلة) في الشرق الأوسط" بقيادة سلاح الجو في كيان يهود وقائد سلاح الجو المنتهية ولايته عميقام نوركين وبدفع من المستوى السياسي.

أيها المسلمون: أنتم شهود الله في الأرض فلا يجوز لكم السكوت على من ظلمكم ومن يوالونهم الغارقين في سكرتهم يحسبون أنهم باقون في هذه الدنيا سنوات مديدة، وستُسألون عن ذلك يوم القيامة، فانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم.

يا أهل القوة والمنعة: هنا تقع على عاتقكم مهمة نصرة دين الله وأمة نبيه محمد عليه الصلاة والسلام بإسقاط تلك الأنظمة العميلة، فاستغلوا هذا الشهر العظيم وضعوا أيديكم بأيدي حزب التحرير وأعطوه النصرة لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ولتحرير البلاد من العملاء وتحرير فلسطين والأقصى من رجس من دنسوه وانتهكوا حرمته ■

يجب على المسلمين جميعا
أن يدركوا الادعاءات الكاذبة لديمقراطيات العالم

أكد المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في بيان صحفي أصدره أن: حكم المحكمة العليا في ولاية كارناتاكا الهندية، بحظر ارتداء المسلمات للخمار، يجب أن لا يكون مفاجئاً للمسلمين في الهند وفي العالم، فهو حلقة من حلقات الصراع العالمي الدائر بين الإسلام والكفر، وأضاف البيان: إنّ تجلي هذا الصراع ليس فقط في الدول التي تعرض المتغيرات المختلفة للديمقراطيات، ولكن أيضاً في البلاد الإسلامية التي لديها أشكالها الخاصة من الديمقراطيات، ومنها الديكتاتورية. وعلى المسلمين أن يدركوا أنه منذ هدم الخلافة قبل ١٠٠ سنة هجرية، فقدت الأمة الإسلامية درعها وحاميها، في حين إن نظام الخلافة يضمن لأهل الذمة ممارسة شعائرهم الدينية. وإذا تعرضت أحكام الإسلام للتهديد من بعض الحمقى، فإن دولة الخلافة لا تدّخر مالا ولا جندا ولا سلاحا للقضاء على تلك التهديدات. وختم البيان: إن حزب التحرير ينصح وينذر حكام الهند والعالم، بأن يحذروا من تصرفاتهم وتدخلهم في شؤون المسلمين، ونؤكد لهم أن عودة نظام الخلافة وشيك كما بشرنا بذلك الرسول ﷺ، ونؤكد التزامنا بمحاسبة كل من اعتدى على شرع الله، أما الحساب يوم القيامة من الله سبحانه وتعالى، فهي مسألة عقيدة راسخة صافية واضحة مثل الشمس في رابعة النهار ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

حكام باكستان
مستعبدون للنظام العالمي الأمريكي

تم وضع سيف النظام الدولي على رقبة باكستان لحرمانها من ملكيتها الكاملة لاحتياطيات الذهب والنحاس الضخمة في ريكو ديق، ومنح حقوق ملكية واسعة النطاق لشركة الهند الشرقية الحديثة. فقد أنهت شركة باريك جولد نزاعاً طويل الأمد مع باكستان، وستبدأ الآن في تطوير أحد أكبر مشاريع تعدين الذهب والنحاس في العالم، بموجب اتفاقية تم توقيعها في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٢ الجاري. وفي هذا الصدد، أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان أن: القرارات المتعلقة بممتلكاتنا العامة تتخذها سلطات ومحاكم الكفار، سواء أكان البنك الدولي أو هيئات داخل بريطانيا وأمريكا. بينما تحظر الشريعة بوضوح على المسلمين عرض ما يعترضهم من أمور أمام سلطة الكفر لتحكم بينهم. وأضاف البيان: لقد تم بيع أحلام مماثلة حول تطوير شركة مجموعة الصين المعدنية لمشروع منجم ساندك للنحاس والذهب. ومع ذلك، كل ما حدث هو أن المستعمرين الصينيين ارتكبوا جرائم قتل، بينما يواصل مسلمو بلوشستان الغرق في فقر مدقع. وينطبق الشيء نفسه على احتياطيات النفط في نيجيريا، إذ يعيش ٤٠٪ من سكان نيجيريا في فقر مدقع أيضا. وهكذا يوضح استسلام ريكو ديق أن حكام باكستان مستعبدون للنظام العالمي الأمريكي، وإن السبيل الوحيد للمضي قدماً بالنسبة لنا هو إعادة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستضمن استخدام الأصول القيمة للأمة لصالح المسلمين والإسلام.

حقيقة تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار القمح في السودان!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

لقد شهدت أسعار القمح في السودان هذه الأيام ارتفاعا كبيرا أثر على أسعار الخبز فارتفع الرغيف حتى بلغ ٥٠ جنيها، والعجيب أنه كان في عهد نظام البشير بجنيه واحد فقط! لقد عزى بعضهم هذا الارتفاع إلى الحرب الروسية الأوكرانية، فقد نشر موقع الأناضول في ٢٠٢٢/٣/٨م ما نصه: "بلغ التأثير الاقتصادي جراء الصراع الروسي الأوكراني ذروته فيما يتعلق بإمدادات القمح للسودان الذي يعتمد على استيراد نحو ٩٥ بالمئة من مخزونه من دول البحر الأسود وروسيا".

إن مساحة أوكرانيا تقريبا ٦٠٤٠٠٠ كيلومتر مربع، إذ تغطي الأراضي الخصبة نحو ٧٠٪ من مساحتها. ويشكل إنتاج روسيا وأوكرانيا من القمح حوالي ١٤٪ من الإنتاج العالمي، وروسيا أكبر مصدر في العالم

للقمح، بينما تعد أوكرانيا خامس أكبر مصدر للقمح في العالم ويُطلق عليها "سلة خبز أوروبا". (الأناضول ٢٠٢٢/٣/١٦م).

إن للسودان إمكانيات زراعية ضخمة لافتة للنظر، فهو لا يمكن أن يحتاج إلى استيراد طعام من أحد إذا استغلت ثرواته الكامنة في أراضيه الخصبة، فهو بلد غني وثري بخيراته، فمشروع الجزيرة وحده ٢,٢ مليون فدان مسطحة، أكبر من كل المساحة المزروعة في أوكرانيا، هذا غير الإمكانيات العظيمة الأخرى، حيث يمتلك تقريبا بين ١٨٥-٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة وفيه ٨٥ مجرى مائياً عذباً يرفده نهر النيل، يمتلك سنويا تريليون متر مكعب من المياه تأتيه من الأمطار الغزيرة، كما أن لديه مخزوناً ضخماً من المياه الجوفية. حيث يزرع القمح في عروتين شتوية وصيفية. فكيف لهذا البلد أن يحتاج لغيره لولا عمالة حكامه وارتهانهم لتعليمات الدول الاستعمارية وأدواتها الإجرامية صندوق النقد والبنك الدوليين؟!

فقد نشر الموقع الرسمي لوكالة السودان للأنباء (سونا) بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٦م تحت عنوان "السودان هل يمزق فاتورة استيراد القمح هذا العام؟" جاء في التقرير أنه تمت زراعة مساحة ٧٥٠ ألف فدان من مشروع الجزيرة في ٢٠٢٠م، قد يفوق إنتاج هذا العام المليون طن، وإنتاج هذا العام يتوقع أن يغطي ٥٠٪ من الاستهلاك المحلي بينما تغطي الدولة الفرق عن طريق الاستيراد. وفي ولاية النيل الأبيض بلغت جملة المساحات المزروعة قمحا ٨١٨٠٣ فدان، وفي ولاية سنار وسط السودان، ١٥٣٠ فدانا، وفي شمال السودان ١٣٣ ألف فدان، بالولاية الشمالية، و٦٦٤٣٥ ألف فدان بكسلا شرق السودان، وبولاية نهر النيل بلغت مساحات زراعة القمح ٤٣ ألف فدان.

فهذه الـ٧٥٠ ألف فدان حققت مليون طن، ما يعني أنه إذا تمت زراعة ١,٥ مليون فدان من مشروع الجزيرة فقط لحقق الاكتفاء من القمح ٢ مليون طن ولمزقت فاتورة استيراد، هذا غير المشاريع الزراعية الأخرى في أنحاء السودان المختلفة. إلا أن القضية الأساسية هي عمالة حكام السودان وتطبيقهم لإملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين، حيث يعاني المزارعون من ارتفاع أسعار الوقود نتيجة لسياسات ما يسمى بالتحرير الاقتصادي ورفع الدعم التي اتبعتها الدولة ونتيجة لمشاكل المياه التي يواجهها مشروع الجزيرة، وارتفاع أسعار الكهرباء بشكل فاحش لرفع الحكومة الدعم عنها مرارا وتكرارا، هذا بالإضافة إلى الجبايات والرسوم التي تفرضها الدولة.

إذن فتدمير قطاع الزراعة هو تدمير ممنهج تقوم به الدولة، والكارثة هي أنها تعرض هذه المشاريع للبيع لما يسمى بالمستثمر الأجنبي. فقد نشر في ٢٠٢١/٧/٢٩م: تم اليوم بمباني إدارة مشروع الجزيرة بالخرطوم توقيع مذكرة تفاهم بين مشروع الجزيرة وشركة (FGM) العالمية الفرنسية حول مشروع الحقول الإنتاجية للزراعة المستدامة، حيث وقع عن الجانب السوداني مدير مشروع الجزيرة وعن الجانب الفرنسي السفيرة الفرنسية بالسودان وممثل شركة (FGM) الفرنسية، وشارك في مراسم التوقيع بالحضور ممثل اتحاد مزارعي الجزيرة والملحق الثقافي بالسفارة الفرنسية وممثل وزارة الري وممثل مجلس إدارة مشروع الجزيرة بروفيسور مأمون وعدد من المهتمين بالشأن الزراعي. وقال إن مشروع الجزيرة مشروع عملاق إذ تبلغ مساحته ٢,٢ مليون فدان وبه ١٣٠ ألف مزارع و١٨ قسماً وكل قسم يضم مكاتب تبلغ في مجملها ١١٥ مكتباً ويمتاز بري انسيابي لا يحتاج إلى كهرباء ويزرع به عدد من المحولات منها القمح وفول الصويا وغيرها من المحاصيل. (سودان بوست) هذا غير الأراضي التي سلمت لمستثمرين أجانب في الشمالية والنيل الأبيض ودارفور وجنوب كردفان وغيرها.

لقد كان لسياسة التحرير الكامل للجنيه التي قامت بها الحكومة الانتقالية في مطلع آذار/مارس ٢٠٢٢م ما سمي باللجنة الاقتصادية بقيادة حميدتي قائد قوات الدعم السريع ونائب رئيس المجلس السيادي، كان لها أثر أشد وأنكى من تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار القمح في السودان! فأساس الأزمة وسبب الوضع المأساوي في السودان هو عمالة الحكام. فالسودان بثرواته يمكنه أن يكفي احتياجات كل بلاد المسلمين من القمح إذا وجدت دولة مبدئية ترعى شؤون الناس بالإسلام يكون الحاكم فيها خليفة للنبي ﷺ في إقامة الدين وسياسة الدنيا القائل «فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» والخلافة هي الدولة الوحيدةَ التي توجد الاستقرار وتعالج المشاكل وتوقف الأزمات لأنها تطبق الإسلام وتقيم حكم الله رب العالمين.

أما الدول الوطنية الوظيفية التي تطبق إرث المستعمر ونظامه الجمهوري الديمقراطي العلماني فإنها لن تحل المشكلة لأنها سبب الأزمة سواء أكانت عسكرية أم مدنية؛ إذن على أهل السودان جميعا أن يجعلوا هذا مطلبهم وقضيتهم، وعلى الشباب المخلص تأييد العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وعلى أهل القوة والمنعة أن ينصروا هذا المشروع ليكونوا أنصار هذا الزمان ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

آن لأهل الشام أن يتوجوا تضحياتهم بتحقيق أهداف ثورتهم

في ذكرى انطلاقة ثورة الشام، نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، مقالة بقلم الأستاذ عبد الرزاق مصري قال فيها: رغم كل الظروف الصعبة التي تعرض لها أهل الشام، إلا أنهم قالوا كلمتهم. ورغم المحاولات الخبيثة لحرف مطالب المظاهرات إلى التركيز على شخص الطاغية أسد دون نظامه، إلا أن حناجر الثائرين الصادقين وهتافاتهم وشعاراتهم المبدئية فضحت مؤامرات من يبغونها عوجاً، وأثبتت أن الناس لا زالوا على عهدهم وتمسكهم بثوابت ثورتهم المتمثلة بإسقاط طغمة الإجرام برمتها وإقامة حكم الإسلام مكانها. وأضافت المقالة: حري بأهلنا الثائرين أن يتوجوا تضحيات ثورتهم بتحقيق أهدافها، وهذا لا يكون إلا بتصحيح مسارها وتوسيد الأمر لأهله سياسياً وعسكرياً، بعدما تكشفت الحقائق وسقطت الأقنعة وتبين الغث من السمين. ومفتاح ذلك الالتفاف حول قيادة سياسية واعية ومخلصة ذات مشروع رباني خالص، تعرف كيف توظف الجهود عبر خارطة طريق واضحة المعالم لإسقاط نظام الكفر والقهر والإجرام وإقامة حكم الإسلام عبر دولة الخلافة على أنقاضه، رغم مكر المرجفين والمخذّلين والمجرمين أجمعين.

لماذا جمعت أمريكا وبريطانيا أدواتهما في الرياض؟

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – ولاية اليمن

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ الجمعة ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٢م الموافق ٢٩ شعبان ١٤٤٣هـ، من الرياض التوصل إلى هدنة لمدة شهرين بوقف الأعمال القتالية بين أطراف النزاع في اليمن من أجل خلق أجواء تهيئ للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع، كما ورد في نص الهدنة الأممية، على أن يتم فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، وفتح المعابر والطرق حول تعز والمحافظات الأخرى لتسهيل تنقل الناس.

وقد سبق ذلك الإعلان، بيومين أن جمعت الرياض كل الأطراف اليمنية من أجل المشاورات للتوصل إلى اتفاق، ما عدا الحوثيين الذين رفضوا دعوة الرياض، إلا أن ممثليهم التقوا المبعوث الأممي في مسقط قبيل ذهابه إلى الرياض للمشاركة في المشاورات اليمنية.

ويبدو أن الأمر المؤثر في التوصل إلى تلك الهدنة هو التقدم الذي حدث في مفاوضات الملف النووي الإيراني، والذي يعطي إيران مكاسب اقتصادية مهمة، أبدى كيان يهود انزعاجه منها وفقا للجزيرة. وكان لا بد لإيران أن تقدم في المقابل تنازلا في التسوية اليمنية من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي للنزاع، الذي أنهك السعودية اقتصادياً وأمنياً وسياسياً، فقد أعلنت إيران في الأسبوع الماضي أن السعودية طلبت منها رسمياً التوسط للوصول إلى تسوية في اليمن.

وليس بعيداً عن ذلك أن الغرب بطرفيه الأمريكي والأوروبي قلق على تأمين مسار النفط والغاز الخليجي إلى أوروبا مع استمرار الحرب الأوكرانية، في الوقت الذي أعلنت فيه السعودية عجزها عن تأمين التمويل النفطي للغرب مع استهداف الحوثيين لمنشآتها النفطية وآخرها منشأة أرامكو في جدة.

وبهذا اقتنعت أمريكا وبريطانيا أنه آن الأوان للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع في اليمن سيتم على أساسها تقاسم السلطة بين أطراف النزاع على أساس الواقع السياسي والعسكري الحالي في البلاد.

وبهذا جمعت أمريكا وبريطانيا أدواتهما في الرياض، فتجمعوا زرافات ووحدانا دون خجل انصياعاً لأوامر الأسياد الغربيين، وقد خطب فيهم المبعوث الدولي والأمريكي بم هم فاعلون!

بينما اجتمع بجماعة شعار (الموت لأمريكا) في مسقط ليوافقوا على الهدنة الأممية دون تردد.

بينما لم تدفعهم معاناة اليمنيين طوال سبع سنوات من نزيف الدم والحصار والنزوح إلى المخيمات في الصحاري وتقطع السبل، كل ذلك لم يكن مؤثرا في القيادات المحلية لإيقاف الحرب، ولكن اليوم عندما خشي الغرب على تأمين مسار النفط والغاز وحاجته إليهما، وعندما تقاسم المصالح في الاتفاق النووي الإيراني، نفذت الأدوات اليمنية أوامره وأعلنت موافقتها على هدنته الأممية.

ونحن إذ نسعد بوقف الحرب العبثية بين أبناء البلد الواحد والدين الواحد، نذكر أهل اليمن أن الحل المستدام للأزمة يكمن في إنزال أحكام الإسلام منزل التطبيق وليس في التقاسم المؤقت للنفوذ والسلطة والذي يمكن الغرب من تأمين ثروة البلاد لهم، بينما يتسول أهل البلاد على أبواب الغرب الكافر أن يمدهم بفتات مما يأخذه من بلادهم.

إن إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة كفيل بحماية الثروة في البلاد وقبل ذلك حقن الدم المسفوك بين أبناء الأمة الواحدة وصون الأعراض والحقوق بما يرضي الله، وليس بما يرضي الغرب الكافر الطامع في البلاد والعباد بمساعدة أدواته المحلية المجتمعة في الرياض ومسقط.

يا أهل اليمن: إن طاعة الله في شهر الصيام لا تكتمل إلا بطاعته في سائر أوامره ونواهيه وأهمها إقامة شرعه وتطبيق أحكامه في كافة أنظمة الحياة، وطرد النفوذ الغربي من البلاد، قال تعالى: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾ ■

أهالي قلقيلية ووجهاؤها وعشائرها ونساؤها وشيوخها يرفضون قانون تدمير الأسرة المنبثق عن سيداو

في حشد كبير مهيب وسط مدينة قلقيلية اجتمع ظهر يوم الخميس الماضي رجال ونساء ووجهاء وعشائر قلقيلية للاحتجاج ورفض قانون تدمير الأسرة المنبثق عن سيداو، فقالها الآلاف رجالا ونساء بأنّ "أعراضنا دونها دماؤنا" و"قانون حماية الأسرة لن يمر". وتحدث بالناس والحشود وجهاء وأعيان ومشايخ قلقيلية بكلمات قوية مؤثرة محذرة من القانون ومتوعدة بأن القانون لن يمر إلا على دماء أهل فلسطين إن أبت السلطة إلا تطبيقه. وأكد المتحدثون على تمسكهم بشرع الله وأحكام دينه ونبذ اتفاقية سيداو وقانون حماية الأسرة المنبثق عنها وكل قوانين وتشريعات الغرب الكافر. وقد تحدث بالناس كل من الأستاذ علاء أبو صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، والوجيه أبو يوسف الداعور، والقاضي الشيخ أبو زياد داود، والمهندس نادر طه، والشيخ بلال حنون، والدكتور محمد هاشم المصري، والأستاذ إبراهيم نزال أبو أحمد، والشيخ إبراهيم البيّان، وكذلك تحدثت إحدى النساء الفاضلات مؤكدة على رفض نساء فلسطين كلهن لقانون حماية الأسرة. وختمت الوقفة بترديد عبارات الرفض من مثل أعراضنا دونها الرقاب، والدعاء بعودة تطبيق شرع الله وتحرير فلسطين.